تقرير بريطاني: عمليات فاسدة تجري بالسعودية بسبب تراجع حقوق الإنسان

أطلقت البارونة هيلينا كينيدي، عضو مجلس اللوردات البريطاني، اليوم الإثنين، تقريراً أعدته بمشاركة منظمات حقوقية حول عقوبة الإعدام غير القانوني في السعودية، أعربت فيه عن قلقها من الانتهاكات الجسيمة التي تجري في المملكة في هذا الصدد.

وتحدثت كينيدي عن "انتهاكات خطيرة تحصل في السعودية لحقوق الإنسان"، لافتة إلى أن "السعوديين (السلطات) لا يسمحون بالوصول إلى المحاكمات"، في إشارة إلى طلب منظمات دولية الإطلاع على تفاصيل المحاكمات أو حضورها.

وتطرقت كينيدي إلى جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، ذكرت فيه أن تقرير المقررة الأممية أغنيس كالامارد أكد أن هذه الجريمة "مدبرة بضلوع مسؤولين كبار، بينهم ولي العهد السعودي محمد بن سلمان". وأكدت أنها من ضمن الأفراد في الفريق الأممي الذين استمعوا إلى التسجيلات الصوتية المتعلقة بالجريمة.

وتحدثت عن "عمليات فاسدة تجري في السعودية بسبب تراجع حقوق الإنسان بشكل كبير، والمبالغة في تنفيذ أحكام الإعدام".

وقالت كينيدي إن السعودية نفذت هذا العام 134 حكماً بالإعدام، و37 منها كانت ضد معارضين سياسيين، أعدموا جماعياً، وهناك عمليات احتجاز وإخفاء قسري وسجن، وكثيرون من المستهدفين من الشيعة السعوديين في المقاطعة الشرقية.

ورأت أن تنفيذ الإعدامات يصب في خانة الانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان، بعد السجن، وهي تستهدف المعارضين، ومنهم المعارضون للحرب على اليمن. ونفذت كذلك بحق أطفال، بتهم منها التجسس، وهي تهم غير واضحة، وهم أعدموا لجرائم غير عنيفة.

وشاركت كينيدي مع كالامارد في وضع تقرير حول قتل خاشقجي، بالإضافة إلى مشاركة الرئيس السابق للأكاديمية العالمية للطب الشرعي دوارتي نونو فييرا.